بمعنى اين بمعنى من اين للك كما في قوله من اين عشرون لنا من
اين وها هنا بحث شريف خفي عن البصاير لانه لطيف وهو انه
ليس شي مما ذكر ويذكر من مباحث الاستفهام مما يتعلق بفن
المعاني فان حقايقه وظايف لغوية ومجازاته من مباحث البيان
وفروع قواعد المجاز نعم انه يتفرع على حقايقه مزايا يتوقف
معرفتها على معرفة الحقايق لكن لم يذكر شيا منها وينبغي ان يقول
واما الاستفهام فلاعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادواته
من التفصيل وقد بين ذلك في النحو كما قاله في بيان اعتبارات
تقييد المسند بالشرط اذ الفرق بينها محكم اه وقوله فلذا قال بمعنى
من اين ليمكن الخ اي فقول المص انه يستعمل بمعنى من اين ايسوا
كان ذلك من جهة اضمار من قبل اين او من جهة اصل ان معنى
اين من اين بجملتها من اين خبر مقدم وعشرون مبتدا موخر
ولنا صفة عشرون وقوله من اين الظاهر انه خبر حذف مبتدوه
وصفته بدليل ما قبله اي من اين عشرون لنا وهل يحتمل ان يكون
تاكيدا بالمرادف لمن اين مع وجود الفصل من سين على ما ذكره
الخ متعلق بقوله ان يكون معناه الخ وفيع قد مالخصه ان اين
التي ليست بمعنى كيف تكون بمعنى من اين كما في الاية فتتضمن الظرفية
والابتدائية ويحتمل ان تكون بمعنى اين فقط كما في البيت فتتضمن
الظرفية دون الابتدائية ويحتمل ان اين تكون بمعنى اين فقط دايما
لكنها تارة يصح بمن معها كما في البيت وتارة تقدر كما في الاية على
ما ذكره بعض النحاة تستعمل اي على سبيل المجاز المرسل
بحسب الخ متعلق بتستعمل او بمحذوف اي ويتعين ذلك الغير بحسب
الخ كالاستبطا فالاستفهام مسبب عن الجهل وهو عن كثرة
الدعوى ان بعد جهل القليل وهي عن الاستبطا فاطلق المسبب
واراد السبب ولو بوسايط وقوله والتعجب فالتعجب يستلزم
الجهل وهو يستلزم الاستفهام اه نحو كم دعوتك مثل في الايضاح
بقوله تع ما لي لا ارى الهدهد متى نصر الله في عدم ابصاره اياه من ظرفية

المطلق

١٧

المطلق في المقيد اذ المراد وقت عدم الخ وعلى كل فالمتعجب منه عدم
ابصاره اياه وفيه ان المتعجب منه يستدعي خفا سببه فيصح الاستفهام
عنه فلا محل لقوله ولا يخفى الخ لان ذلك في حال لا يخفى وكانه مبني
على ان المستفهم عنه عدم ابصاره وليس كذلك اذ معنى العبارة
اي شي ثبت لي في حال كوني لا ارى الهدهد اي حالة حصلت
لي منعتني الروية عن حال نفسه كان المراد في مثل هذا المقام
والا فقد يخفى على الشخص حال نفسه فيسال عنه كالمريض يسال
الطبيب سم وكتب ايض قوله عن حال نفسه اي التي هو
ادعى بها كالقيام فلا يرد ان المريض يسال الطبيب عن حاله
وكتب ايض قوله عن حال نفسه هي هنا الحالة التي قامت به
وقت عدم رويته الهدهد مع حضوره بحسب ظنه اولا فكانت
سببا لعدم الروية هل هي غفلة بصره او هي ستر شي له عن بصره
او نحو ذلك كما اليه يشير قول الكشاف على معنى انه لا يراه وهو حاضر
الخ كما سياتي بيانه تامل وقول مبتدا خبره قوله يدل الخ
على معنى الخ حاصله انه جازم بعدم رويته مع حضوره متردد في
سبب عدم رويته مع حضوره وهو حاضر لظنه حضوره
او غير ذلك كلو نحلفه ثم لاح له انه غايب اي لا على
وجه القطع بدليل قوله بعد كانه يسال عن صحة ما لاح له سم
فاضرب عن ذلك نبه على ان ام منقطعة بل في بعض النسخ
لا بدل والمراد عليها لا بدل قطعا لاحتمال حمله على معنى التعجب
سم على ان الاستفهام على حقيقته لا يخفى انه ان كان
الاستفهام من نفسه فهو مجاز ويمكن ان يحمل عليه نسخة لا بدل
وان كان من الحاضرين ليبينوا سبب عدم رويته اياه فهو
حقيقة كما هو الظاهر وكتب ايض ما نصه اي وقولهم لا يصح
لاستفهام العاقل عن حال نفسه غير مطرد لان ذلك في حال لا يخفى
على صاحبها دون حال تخفى ولا يبعد خفا الحال التي قامت بسيدنا
سليمان فكانت سبب لعدم الروية على ان الاصوب كما في سم تقرير الكشاف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)